

التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المبعوث رحمة للعالمين صلى

الله عليه وعلى الله وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم بحسان الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى - 00:00:06

على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء في مدارسة ومذاكرتي للأرجوزة المائية في ذكري حال اشرف البرية للعلامة ابن ابي العز
الحنفي رحمة الله تعالى. هذا العالم المعروف بعلمه - 00:00:28

والمعروف بمكانته العلمية وامتحانه حيث امتحن رحمة الله تعالى في حياته حتى انه سجن وقيل انه ما اوذى احد من كان في
عصره مثله رحمة الله تعالى والمسلم بحاجة الى معرفة شيء من السيرة النبوية - 00:00:49

على صاحبها افضل الصلة واذكي التسليم. مدارسة ومذاكرة حفظه وقد يحفظ بعض الناس بالسيرة الاحاديث وهي لا شك حديث
السيرة محدودة ومحفوظة وقد يحفظ بعض الناس التواريخ من كتب السير والاخباريين - 00:01:16

و قبل ان نبدأ في ذكر وبيان هذه الأرجوزة والتعليق عليها احب ان انبه على عدة امور. الامر الاول ان سيرة النبي عليه الصلة والسلام
وتاريخه سيرة مشرفة وتاريخ نقي جلي - 00:01:43

واضح للعيان اوضح من ظهور الشمس ولم ينقل في التاريخ سيرة احد وتاريخ احد مثل ما نقل من سيرته عليه الصلة والسلام حتى
ان المؤرخين كانوا يبينون كيفية جلوسه وقيامه وعوده ولبسه - 00:02:05

بل وكل صغيرة وكبيرة مما يخطر على البال او لا يخطر على البال وهذا يدلنا ايها الاخوة الى ان السيرة النبوية هي الترجمة العملية
للكتاب والسنة وهذه هي النقطة الثانية - 00:02:32

ان الانسان اذا اراد ان يعرف الترجمة العملية للايات والاحاديث التي فيها العفو والصفح وولائيات والاحاديث التي فيها القتال الايات
والاحاديث التي فيها التعامل مع الاحباب ومع الاخوان ومع الاصحاب - 00:02:53

والايات والاحاديث التي فيها التعامل مع الاعداء ومع المنافقين فما عليه الا ان ينظر في السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة
واذكي التسليم الامر الثالث ان هذه السيرة النبوية لا شك انها - 00:03:16

من حيث الجملة قد اعتنى بها السلف فنقلوها بالروايات والاسانيد وسار على هذا المنوال جميع الاخباريين والاخباريين لا سيما من اه
ابتداء من الزبير وابن بكار وغيره الزيري وكذلك صاحب تاريخ المدينة بن ابي شبة - 00:03:37

وغيره ومن بعده من العلماء كالبخاري ومسلم وابي داود واصحاب الكتب ومن الرخاء مستقلة كابن هشام وغيره فانهم يذكرون
الاسانيد الواردة في الاخبار ولا شك انهم بهذا قد وافقوا وجاروا المحدثين - 00:04:08

في نقلهم لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لنعلم وهذا هو الامر الرابع ان السلف الصالح وهذا هو منصوص الامام احمد
وغيره من اهل العلم ما كانوا يتشددون - 00:04:37

في احاديث الاخبار والسير كتشددهم في احاديث الاحكام كتشددهم في فيما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من الاقوال
ولذلك كان الامام احمد وغيره يقول ان هناك احاديث لا زمام لها - 00:04:55

وذكر من هذه الاحاديث حديث التفسير واحاديث السير واحاديث المغازي ومقصوده من ذلك اي لا اه اسانيد لها صحيحة جياد اه

يعتمد عليها كاعتماد الانسان على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

ولذلك نجد منهم التساهل في هذا الباء فيكتفي عندهم في هذا الباب امران الاول الورود مجرد ورود الخبر عندهم كافي. مع اعتبار الشرط الثاني وهو الا يخالف الوارد المنصوص الصحيح الثابت في الكتاب والسنة - 00:05:44

فإذا كان الوارد له سند فلا يلتفتون إلى سنته هل هو سند منقطع؟ أو سند معرض أو سند متصل مجرد السند عندهم كاف في التاريخ والسير لكن بشرط أن يكون هذا القول أو هذا التاريخ أو هذه السيرة غير مصادمة أو مخالفة - 00:06:10

نصوص الكتاب والسنة فأن قال قائل لماذا تسألوها في السير؟ فالجواب انهم لو لم يتسللوا في السير لانقطعت عنا الاخبار كما هو حال كثير من المعاصرين اليوم لما ارادوا ان يطبقوا - 00:06:38

ما اتفق عليه علماء الحديث وعلماء السنة على احاديث الاحكام والعقائد فانهم وقعوا في امر وهو ان التاريخ اصبح عندهم ممزقا فلو سألتهم عن كثير من الغزوات ما استطاعوا اثباتها - 00:06:59

لماذا لأنها لم تأتي بأسانيد صحيحة. مثلاً لو قال لنا قائل اثبتوا لنا ان غزوة الخندق كان في السنة الخامسة بسند صحيح هذا امر عسير لو قال لنا قائل اثبتوا لنا ان فلان من الصحابة قتل في غزوة المريسين - 00:07:24

ما استطعنا فلان من الصحابة قتل في غزوة احد لما استطعنا طيب اين ذهب؟ ما نعرف في اي سنة كانت غزوة اه حنين لذلك السلف فهموا هذا المغزى لذلك تساهلوا في هذا الباب - 00:07:50

هذا امر لا بد منه لكن مع الشرط الذي هم عندهم معروف وهذا هو الذي جعلهم يعرفون ان السيرة والتاريخ للاعتراض وليس للاعتماد السيرة والتاريخ للاعتراض وليس للاعتراض فأن جاء شخص ما وارد ان يعتمد على مسألة ما - 00:08:14

بالسيرة والتاريخ تقول له لا قف حتى تثبت لنا السند بطريق صحيح فإذا لم يستطع اثبات ذلك بطريق صحيح فلا ينبغي ان يعتمد مجرد التاريخ والسير فأن قال قائل لماذا لا نقلق هذا الباب وخلاص نرثا - 00:08:41

هذا الباب لا يجوز غلقه عقلاً ولا نقا عقلاً لو قال انكم انتم قائل اثبتوا لنا ان بكين هي عاصمة الصين بالسند المتصل. كيف تستطيعون يلا ان الهند كانت موجودة في زمن الصحابة بالسند المتصل. كيف تستثبتون هذا - 00:09:06

معنى الكلام لا يستقيم عقله ان نطلب للأشياء التاريخية الاسانيد الحديثية مجرد قولهم ها حدثنا فلان عن فلان من الاخباريين كافي واذا كان واذا كان علماء اللغة يكتفون بالشواهد اللغوية بالرواية ولو كانت معضلة او منقطعة - 00:09:33

حتى لا تنقطع حتى لا يكون هناك خندق بينهم وبين الاستشهاد التاريخي باللغة فنحن اولى ان لا نجعل بيننا وبين تاريخ سلفنا خندقا فارغاً لا نعرف كيفية الوصول اليه ولذلك - 00:09:59

احببت ان انبه على هذا الامر ان هناك فرقاً بين الاعتماد على التاريخ والسير في الاحكام وبين الاعتذار اما الاعتراض فامرها واسع اما الاعتماد فامرها ظيق كالحديث ما الذي يحتاج اليه الانسان من معرفة التاريخ والسير؟ هنا لا بد ان تسأل نفسك سؤالاً حينما تقرأ في التاريخ - 00:10:18

لماذا تزيد ان تقرأ لماذا لأن الذين الفوا في التاريخ والسير كل واحد منهم عنده منهج اخر فيه وكتب تعال هنا يا ابو بدر فانت لا بد ان تعرف ما هو مقصدك في قراءتك للتاريخ والسيقان. والله اذا قلت مقصدي ان اطلع على الواقع - 00:10:49

الغيبة التي وقعت في اثبات كرامات وفي اثبات معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. فسنقول لك اذا ليس لك ان تقرأ الا دلائل النبوة للبيهقي اذا قال الرجل مقصودي ان اقرأ - 00:11:19

الجوانب الاخلاقية والجوانب التي تكون متعلقة بالزهد والورع وكذا وكذا نقول ليس لك الا ان تقرأ في الحلية لابن نعيم الاصبهاني اذا قال والله مقصودي ان اقرأ او واعرف غزوات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:37

فحينئذ نرشده الى مثل سيرة ابن هشام فانه قد اهتم اهتماماً بليغاً بالغزوات هذه قضياً مهمة وقد اخطأ كثيراً من الناس المعاصرين اليوم حينما هجموا على السيرة فصار هذا يأخذ من السيرة - 00:11:56

ما يرى انه يخدم ما هو عليه مثل قول بعضهم ذبح الناس كالنماج بالسكين ويستشهدون ببعض الواقع التاريخية والسير ولا ينظرون

ولا يلتفتون الى ثبوتها او عدم ثبوتها توافق مذهبهم - 00:12:17

وهذا امر خطير لذلك ينبغي على طالب العلم اولا ان يقرأ السيرة كليا وان لا يقرأ السيرة جزئية فلا يكون يسيرا للاخباريين ولا يكون اسيرا مثل علماء كأبي نعيم بالحالية وابن الجوزي اضرابهم - 00:12:40

وانما ينبغي ان تكون القراءة كلية للسيرة النبوية على صاحبه افضل الصلاة واذكى التسليم ومن وصل الى هذه المرحلة فهم من السيرة ما ينبغي ان يرتفع وصار فعلا لا يستنبط ما يستنبطه المعاصرون اليوم من السياسات الخاطئة لأنها مبنية على السير - 00:13:07

منقطعة عن دلائل الكتاب والسنة وهذا امر خطير ينبغي على الانسان ينظر الى السيرة بفقهه وهو ما يسمى بفقه السيرة مثلا وليس المقصود بفقه السيرة هو ان الانسان يستنبط من كل واقعة تاريخية لأن الاستنباط من الواقع التاريخية كما ذكرت لا يصح الا اذا ثبت - 00:13:32

اولا والاصل في الواقع التاريخية مجرد الورود وافضل واعظم كتاب في التاريخ والسير هو كتاب ربنا تبارك وتعالى ثم السنة الصحيحة الثابتة. لماذا؟ لأن الانسان يستطيع ان يأخذ من القرآن ومن السنة - 00:14:00 الشمول للسيرة النبوية فيجدد الاخلاق والسير يجد معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. ويجد الواقع والغزوات ويجد العفو والصفح ويجد كيفية التعامل مع المنافقين كيفية التعامل مع الاعداء كيفية التعامل مع في حال الصلب في حال الحرب في حال الهجرة في حال - 00:14:26

كل هذه الاشياء موجودة وادا اراد ان يقرأ كلية حينئذ يصبح جاما في السيرة ومع الاسف ان الذين الفوا في السيرة قد بالغوا لا سيما الاخباريين منهم قد بالغوا في جمع كل ما روي - 00:14:50

حتى ان بعضهم لربما يروي عن رافضة فيقع في الامور المهولة التي يعلم الانسان بعقله ولو دون النظر الى عقله انه غير معقول مثل ما يرون ان الذين قتلوا في غزوة آتا في ان الذين قتلوا في معركة بين علي وبين معاوية اكثر من - 00:15:16 اربعين الف انسان هذا لا اصل له وان الذين قتلوا في معركة الجمل عشرين الف انسان هذا لا اصل له هذا كله من تهويلات الرافضة الذين يريدون ان يدمروا الاسلام - 00:15:42

بل كانوا هم كما جاء في الاخبار الصحيحة يتقاتلون في النهار وفي الليل يتسامرون لعل الله ان يصلح بينهم فاذا لا بد للانسان ينتبه وهذى الارجوازة المئية في ذكر حال اشرف البرية العلامة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله هي رجوز سلسة - 00:16:01 ومختصرة ومفيدة. ينبغي لطالب العلم ان يحفظها وان يحفظها لوالاده فنبدا على بركة الله بتعليق يسير على ما قد يكون مبهمها او مهملا اه دون التعمق في التاريخ والسير. نعم - 00:16:24

الله اليكم قال الله من شباب الحسن عليهما ابن ابي العز الحنفي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله القدير عنوانه وصلاته على المغتال. وبعدها كسيرة الرسول مبينة موجزة الفصول - 00:16:46

ربيع الاول يا الفيل. لكنه لم مشروع ثاني عشره في يوم الاثنين اه قوله والحمد لله القدير الباري. هكذا في بعض النسخ وهو الاصوب لان من اسماء الله القدير وقد نبه العلامة ابن ابي العز نفسه في شرحه للعقيدة الطحاوية ان القديم ليس من اسماء الله عز وجل - 00:17:07

فيكون هذا خطأ من النساخ والصواب القدير الباري والله جل وعلا لا يوصف بأنه القديم الا عند المتكلمين ويجوز وصف بعظ صفاته بالقديم كما جاء في حديث آآ اعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم - 00:17:42

فسلطان الله قديم هذا يجوز بالنظر الى ان كل سلطان غير سلطانه فانه ليس بقديم. اما سلطان الله فانه قديم اما الله جل وعلا فلا يوصف بالقادم الا من باب الاخبار - 00:18:04

ولكن يوصف بأنه القدير الباري ثم صلاته على المختار النبي عليه الصلاة والسلام من اوصافه المختار لقوله جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وهذا هو معنى الاختيار - 00:18:21

والاختار اسم يحتمل ان يكون مفعولا ويجتبا ويعتمل ان يكون فاعلا. وهنا المقصود به الاسم المفعولية. لأن الله جل وعلا هو الذي اختاره
واصطفاه واجتباه وقوله وبعدها كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول. يعني انه رمى الاختصار رامي الاختصار - 00:18:38
وهذه المنظومة هي على على سنن الرجز قوله مولده في عاشر الفضيلة. هذا هو الراجح الذي رجحه علي بن أبي العز الحنفي رحمة
الله وهو ترجيح جمع من المحققين وقد اتفق العلماء انه عليه الصلاة والسلام ولد في ربيع الاول - 00:19:05
واختلفوا في اي يوم هو قوله في ربيع الاول هذا هو الذي وقع عليه الاتفاق ولا عبرة بمن شاذ عام الفيل العرب قبل مبعث النبي عليه
الصلاه والسلام كانوا يؤرخون بالاحاديث - 00:19:29

فيقولون عام الفيل يقولون عام الرمالة يقولون عام كما عام السيل عام الجد عام الخصم هذه هي تواريχهم وهي مشهورة في ابياتهم
وفي نثر كلامهم وخطبهم ولم يكن لهم تاريخ مكتوب - 00:19:50
بحيث يكون على السنين وان كان احدهم يقرأ يكتب فيصير بعد ذلك الى تاريخ العجم اما الروم فيحفظون تاريخهم الميلادي او
الفرس فيحفظون تاريخهم الفارسي آآ النبي عليه الصلاة والسلام ولد عام الفين - 00:20:10
وهذا ايضا باتفاق المؤرخين ولم يقع بينهم نزاع معتبر وعام الفيل ذكره الله جل وعلا في القرآن وهو العام الذي اراد فيه ابرهة الاشرم
هدم الكعبة المشرفة فرده الله عز وجل مخذولا مهلكا - 00:20:33

يصادف هذا في التاريخ الميلادي اه تقريبا في القرن السادس الميلادي الهجري. خمسمية وستة وسبعين وقبل غير ذلك وقوله لكنما
المشهور الثاني عشره يعني المشهور عند العامة المشهور عند العامة انه في اليوم - 00:20:56
الثاني عشر طبعا في يوم الاثنين هذا ايضا منصوص وهو محل اتفاق ان ميلاده عليه الصلاة والسلام كان في يوم الاثنين. وقد جاء
في صحيح مسلم في المتابعات. لما سئل عن صيام الاثنين - 00:21:20

قال ذاك يوم ولدت فيه ذاك يوم ولدت فيه وكان مولده عليه الصلاة والسلام بعد طلوع الفجر و قوله ووافق العشرين من نيسان يعني
ان في هذه السنة كان شهر ربيع الاول موافق للعشرين من نيسان - 00:21:36

والنيسان هذه من الاشهر الفارسية التي دخلت على العرب وقيل بل هي عربية كانت مستعملة عند العرب آآ الذين كانت لهم دولة
والاول هو المشهور وقبله حين ابيه حال اي قبل ان يولد النبي عليه الصلاة والسلام حين اي بمعنى موته - 00:22:01
حين يعكس حين بمعنى الوقت اما حين بمعنى الاجل حين ابيه حان يعني اجل ابيه قد حضر وقد مات اه عبدالله والد النبي
عليه الصلاة والسلام وهو في بطن امه لما يولد بعد - 00:22:27

نعم رحمة الله بعد عامين ادركتهما جاءت به موضعه سليما. حليمة لامه وعادته. لاهلها كما من اراد وبعد شهرين شقاء بطني. وقيل
بعد اربع من سنها. وبعد ست مع شهر جائي - 00:22:48

اما على الابواء وجده للابعد المطلب. بعد ثمان مات من غير كذب. بعد ان ولد النبي عليه الصلاة والسلام وصار عمره في السنين جدا
فطيمما غدا فطيمما يعني بمعنى اصبح - 00:23:11

اه لا يرتطع رطاعة المرضعات جاءت به مرضعه سليما طبعا النبي عليه الصلاة والسلام كعادة العرب اه العرب كانوا في الجاهلية كانوا
يرسلون اولادهم للبواطي يشيلون اولادهم للبواطي لغرضين اثنين. الاول انهم كانوا يرون ان المدن موبوءة - 00:23:34
وذلك لكثره الواردات عليه والثاني انهم كانوا يرون ان البواطي اعظم صحة للطفل وذلك لأن اهل البواطي انما يشربون البان الابل
والفنم التي ترعى ولا يعرفونها ولا يطعمونها من طعامهم الذي يكون مخزونا - 00:24:00

فهذا هو سبب ارسالهم الاولاد للبواطي ثم يبقون هناك بقدر ما يكون مناسبا لحالهم الاقتصادي ولحالهم وظروفهم الصحية وظروفهم
المدنية والنبي عليه الصلاة والسلام فدخلته حليمة وهذا باتفاق العلماء ان الذي - 00:24:25

اه كان مرضعا للنبي عليه الصلاة والسلام هي حليمة السعدية وهذا لا خلاف فيه بين العلماء وقد ثبت في الحديث ان الشيماء اخت
النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاع قد عرفها النبي عليه الصلاة والسلام واكرمتها - 00:24:51
وحليمة السعدية آآ هي التي كانت ترضع النبي عليه الصلاة والسلام وجلست وجلس النبي عليه الصلاة والسلام في حجرها الى ان

صار عامين وعادت به لاهلها كما ارادت يعني جاء بعد سنتين وقالت لاهل النبي عليه الصلاة والسلام ان ولدكم قد فطم - 00:25:10
فاما ان تزيد البقاء عندكم او يرجع معنا فبقي مدة ثم اخذته مرة اخرى وارجعته الى دياربني سعد ورباعهم وقوله وبعد شهرين
انشقاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه - 00:25:38

يعني هل كان انشقاق بطن النبي عليه الصلاة والسلام وغسل صدره كان بعد السنتين او كان بعد اربع من سنه الذي يظهر والله اعلم ان
الراجح هو انه كان في الرابعة من عمره - 00:25:58

وذلك لامرین الاول انه كان يلعب مع الصبيان ومعلوم ان صاحب العامين لا يلعب مع الصبيان والثاني انه لما قيل من قبل اخوانه من
الرضاعة ان محمدًا قد طرح صلى الله عليه وسلم وانه جاءه كذا وكذا - 00:26:17

وفعلوا به كذا وكذا كله يدل على انهم كانوا حوله في مثل سنہ کباراً یفهمون ویتكلمون وهذا لا یتصور ممن هو في السن الثانية
فالراجح والله اعلم ان انشقاق البطن او الصدر كان بعد اربع من سنه - 00:26:38

بعد شهرين انشقاق صدره. طبعا هنا قال بطني لأن العرق قد يتسعون في اطلاق اسم البطن على كل ما ولم يظهر على كل ما بطن
ولم يظهر. ويطردون على كل ما في الجوف بطن - 00:26:57

والا معلوم ان الانشقاق كان على الصدر حتى كان شيخنا عبدالوكيل آغا الهاشمي يقول ان اول عملية انشأ شق الصدر مفتوح جرى في
العالم كان للنبي عليه الصلاة والسلام وانما لم تعرف العمليات الانشقاق القلب المفتوح في هذه الا في هذه العصور المتأخرة -
00:27:17

وقوله وبعد ست عشر جاء وفاة امه على الابواء لما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام سن السادسة ارادت امه ان تسافر وتذهب الى
اخوال النبي عليه الصلاة والسلام فان امنة بنت وهب - 00:27:42

كان اخوها من بنى النجار من الانصار من بنى النجار ومن هنا نفهم كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يضع رأسه
في حجر ام انس لتفلت شعر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:03

كما في الصحيحين لانها من اخواه لانها من اخواه ومن حالات امه هذا هو السبب ومعلوم في القاعدة الشرعية ان خال ابي خال
للابن وحالات الام حالات للابن لان كلمة الحال والخالة والعم والعمامة عام - 00:28:24

فعم ابيك عمك وعم امك عم لك. وهكذا خال ابيك خال لك وخالته خال امك خال لك والحالات كذلك والعمات كذلك. وقوله اه وفاة
امه على الاب. الاب هو منطقة لا زالت موجودة بهذا الاسم. بين المدينة ومكة قرية من المدينة حين - 00:28:46

قفول قولها بالنبي عليه الصلاة والسلام ورجوعها الى مكة واصيبت قيل انها اصيبت بوباء المدينة. وكانت المدينة موبوءة. وقد جاء
في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام لما فهاجر وشعر الصحابة بوباء المدينة وحمى المدينة دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان ينقل
الله حماه الى الجحفة فصارت كذلك - 00:29:10

فاصبحت من اطهر بقاع الارض من الحمى ولذلك هي ماتت في الابواء والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم في صحيح
مسلم انه كان في غزوة تمر من الابواء - 00:29:38

فاراد ان يزور قبر امه وان يدعوه له فلم يأذن الله له بالدعاء لها واذن له بزيارة قبرها وهذا اه دليل على انها كانت يعني اه مدفونة في
الابواء. وقوله وجده للاب عبدالمطلب - 00:29:56

طبعا النبي عليه الصلاة والسلام حينما مات تكفل به جده عبدالمطلب. وكان سيدا من سادات قريش. بل كان هو السيد المطاع في كل
شيء حتى ان ابرأت الاشرم لما سأل عن اسياد مكة ما اشير الا اليه - 00:30:17

وبقي النبي عليه الصلاة والسلام في كفالة جده عبدالمطلب حتى وفاته وتوفي عبدالمطلب لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في سن
الثامنة. فقوله من غير كذب اي من غير خطأ - 00:30:35

وهذا هو الصواب وهذا هو الصواب. نعم رحمة الله ايتها المطالب وذاك بعدها باثني عشر وكان من امرها كاد فيه راجحا مستبشرا.
فكان فيه عبده عليها وبعده اليها. قوله ثم ابو طالب العم - 00:30:52

وكفل اي بعد وفاة عبد المطلب. وقبل ان يموت آن نظر عبد المطلب الى اولاده فانتخى وانتخب من اولاده ابا طالب لكافالة النبي عليه الصلاة والسلام ما لنا ابا طالب كان اقل اولادي عبد المطلب مالا - [00:31:29](#)

واكثرهم عيالا فلماذا انتخبه عبد المطلب ؟ انتخبه لانه نظر اليه في انه احسنهم اكبرهم اجوادهم تربية اذن السبب في اختياري اه نظرة للنظرة الثاقبة لعبد المطلب فيه انه سيحسن التربية - [00:31:49](#)

الى ابن أخيه وقوله اه خدمته ثم الى الشام رحل يعني صار ابو طالب اه في صار ابو طالب يكفل النبي عليه الصلاة والسلام وكان كفالته له عليه الصلاة والسلام من جهة الانفاق - [00:32:13](#)

لكن ما ان بلغ سن القدرة على العمل الا ورعن الغنم. صلوات ربى وسلماته عليه ولما رأى الغنم صلوات ربى وسلماته عليه سويفت لنا مشكلة هالكثير يعني واحد كافي. طيب - [00:32:33](#)

يمكن لنا نقول ابو طالب كان يكفل النبي عليه الصلاة والسلام لكنه عليه الصلاة والسلام ما ان بلغ المقدرة على العمل الا ورعن الغنم على قراريط لقريش كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:10](#)

ثم كان يمشي مع عمه ابي طالب ويتعلم منه لا سيما التجارة وكان آن عظم عظم رجالات قريش يعملون في التجارة بل ونساؤهم كانوا يعملون في التجارة اما ان يعملا في الزراعة فهذا كان قليلا فيهم - [00:33:30](#)

وكان ايضا هم اصحاب ابل واصحاب خيل وغنم. فهم لهم حاضرة في مكة ولهم بوادي لهم حاضرة في مكة ولهم شعار يجعلون اموالهم اه الانعام ونحوها في الشعار. وهم يسكنون في الحاضرة - [00:33:50](#)

فصار مع ابي طالب وتعلم التجارة من ابي طالب وسار مع ابي طالب الى الشام ذاك بعد عام اثني عشر يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان عمره اثنا عشر - [00:34:10](#)

اخذه ابو طالب في تجارة الى الشعب وقد اشتهر من امر بحيرة ما هو معروف في كتب التاريخ والسير. وان كان هذا من حيث الاسناد ضعيف لكن هذا امر مشهور في - [00:34:27](#)

كتب التاريخ والسير فارجعه ابو طالب لكن هذا لا يصح من جهة النقل ولا من جهة العقل لماذا لا يصح من جهة النقل ولا من جهة العقل؟ من جهة النقل لأن السند فيه انقطاع. طيب ومن جهة العقل؟ لماذا لا يصح - [00:34:41](#)

لانه لو كان يخاف على ابن أخيه من اليهود كما قاله بحيرة لوصاه ان لا يذهب الى الشام البتة والنبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ذهب الى الشام المرة بعد المرة - [00:35:02](#)

حتى قيل انه سافر الى الشام قبل النبوة اكثر من ثلاث مرات طيب لو كان رجل يعني مهدد من قبل اليهود كما قاله بحيرة لماذا يذهب اذا؟ اذا كانوا هم سيقتلونه في صغر - [00:35:18](#)

فاين يا ابو ابو طالب اين الذين معه وان كانوا لا يقدرون على اه قتلهم اه وهو صغير وهو كبير لا يقدر على قتلهم وهو صغير. اذا هذا هذه القصة والله - [00:35:35](#)

اعلم ان فيها ما فيها وقوله وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين اذكرا. يعني هذه المسيرة كان هو تاجرا فيها لما بلغ عمره العشرين صار يتاجر في بعض الامور في مكة - [00:35:50](#)

فصار معروفا بين الناس بالصدق والامان حتى سمع بصدقه وامانته النساء في خدورهن العذاري في خدورهن فكان من شأن خديجة انها ارادت ان تختبر حنكة وفهم النبي عليه الصلاة والسلام للتجارة - [00:36:09](#)

فارسلت مولاهها زيد ابن حارثة اه طلبت منه ان يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتي وعرضت مالها عليه ليتاجر فوافق النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل المضاربة وكانت قريش كلها تضارب اما على سبيل المشاركة - [00:36:35](#)

او المضاربة او على سبيل الضمان وهي التي نسميتها اليوم بالرهن ونحو ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج بمالها على صورة المضاربة ولما خرج وكان عمره خمسة وعشرين عاما اه - [00:36:57](#)

وكانت الاموال لخديجة واتجر وربح عاد فيه رابحا مستبشرا صار المال اضعاف ما كان عليه فلما رجع فلما رجع اه يعني اه تقدم النبي

عليه الصلاة والسلام لخطبتها وكانت قيمة - 00:37:16

وقد تزوجت قبل النبي عليه الصلاة والسلام وانجبت ولذلك فاطمة وآذن ذلك زينب ورقية وام كلثوم عبد الله والقاسم لهم اخوة و الاخوات من الام وليس من الاب اما الارهاب وليس لهم الا ابراهيم كما هو معروف في كتب التاريخ والسير - 00:37:37

وعقد النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة وقد اتفق العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زواجه الاول كان في عقد العشرين هل هو كان خمسة وعشرين ستة وعشرين سبعة وعشرين فيه خلاف - 00:38:04

لكنهم كلهم متفقون انه في عقد العشرين وكذلك اتفقوا ان ان خديجة كانت اكبر منه واسن منه واختلفوا في عمرها ولا شهر انها كانت قد دخلت في عقد الأربعين وقوله وبعده افظاء اليه يعني بعد العقد دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:38:20

قال رحمه الله طردو منها خلا ابراهيم فالاول القاسم حاز التكريم وزينب رقية وفاطمة وام كلثوم لهن خاتمة. والطيب الطاهر عبدالله وقيل كل اسم لفرد زاهي والكل في حياته ذاق الحمام وبعد فاطمة بنصف عام. وبعد خمس وثلاثين حضر. بنیان - 00:38:47

الله لما اندثر البيت اللي بعده وحكموه الرعب بما حكم في وضع ذاك الحجر الاسود فم. قوله وولده منها وهذا بالاجماع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يولد له ولد الا من خديجة. خلا ابراهيم - 00:39:15

خلا بمعنى غير فابراهيم من سريته ماريا القبطية من سريته ماريا القبطية وقوله فالاول القاسم حاز التكبير وهذا بالاجماع ان اول اولاده اسمه القاسم ولذلك كان يلقب به فيقال وينادي يا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:39:39

وقد نهى عن ان يتكنى احد بكنيته. وال الصحيح ان النهي محصور في حياته. الصحيح ان النهي محصور في حياته اما بعد حياته فلا يأس بالتكني بابي القاسم او كما يقال عندنا بابي جاسم ابدال القاف - 00:40:04

جيما فالامر فيه واسع اه لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد له اه اربعة من البنات زينب وهي الكبرى ورقية وهي الثانية ثم وقع النزاع هل فاطمة هي الثالثة ام كلثوم - 00:40:24

هل فاطمة هي الثالثة ام ام كلثوم الذي عليه الاكثر ان فاطمة هي الثالثة وانك ام كلثوم هي الرابعة والاظهر والله اعلم ونظر والله اعلم ان ام كلثوم هي الثالثة وفاطمة هي الصغرى - 00:40:49

وفاطمة هي الصغرى لكن بالاتفاق له اربع بنات وقد جاء ذكرهن في القرآن في قوله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك فاذا جاك رافض يقال ما له بنات قل الله في القرآن يقول وبناتك. ما قال وبنتك - 00:41:12

لان بعض آراء الرافضة وبغض الزنادقة يكذبون الاحاديث ويقول لم يكن له بنت الا فاطمة وهذا غير صحيح وعثمان ذو النورين لماذا لقب بذى النورين؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه زينب ثم لما زوجه رقية ثم لما ماتت - 00:41:32

زوجه باسم كلثوم قوله ام كلثوم لهن خاتمة يعني ترجيح من المصنف ان ام كلثوم هي الرابعة والطيب الطاهر عبد الله وهذا اعني الطيب او الطاهر او عبدالله ولد بعد الاسلام - 00:41:54

ولد بعد الاسلام وهذا هو الراجح وقيل كل اسم لفرد زاهي. يعني هذا قول اخر ان الذكور من اولاد النبي عليه الصلاة والسلام هم آلة ستة وليس - 00:42:16

هم خمسة وليس وليس وليسا اثنان يقولون القاسم والطيب والطاهر وعبد الله من خديجة وابراهيم من ماريا القبطية سريته اذا خمس ذكور هذا قول اخر هذا معنى قول كل اسم لفرد زاهي. يعني كل اسم من هذه الاسماء ليست القابا - 00:42:35

الطيب اسم والطاهر اسم. الطيب شخص والطاهر شخص وعبد الله شخص ولكن المصنف رحمه الله رجح لان قوله قيل يعني الدليل على التضعيف رجح انه لم يولد للنبي عليه الصلاة والسلام من - 00:42:59

الا القاسم وعبد الله لقب بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة والاسلام وقوله والكل في حياته ذا قل حمى الحمام بكسر الحاء يعني الموت وبعد فاطمة بنصف عام وبعد اي بعد النبي عليه الصلاة والسلام الظمير هنا راجع لموت النبي عليه اي بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام توفيت - 00:43:17

فاطمة بنصف عامها بستة اشهر وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام

وفي مرض الموت فاسرها بشيء فبكت ثم فضحتك او تبسمت - [00:43:47](#)
فسألتها عائشة رضي الله عنها فابت ان تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام سأل عائشة
رضي الله عنها فاطمة عن ذلك الواقعه وتلكم الخبر فقالت انه قد اخبرني انه - [00:44:05](#)
مقبوض في مرضه ذاك فهذا ذاك الذي ابکاني. وابنها اول اهل لحوقا به. فذاك الذي جعلني اضحك واتبسم يعني شوقا للقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان من اسباب كون فاطمة سيدة نساء العالمين - [00:44:25](#)
سؤال لو قيل لك لو قيل لك لماذا فاطمة سيدة نساء العالمين دون بناطي الاخريات يعني في زينب وهي الكبرى ورقية وام كلثوم لماذا
لم يلقبن بسيدة نساء العالمين؟ وبشرت فاطمة بسيدة نساء العالمين - [00:44:48](#)
هناك يعني عدة اجوبة قد ذكرتها في كتابي فاطمة سيدة نساء العالمين نسأل الله تيسير اخراجها. لكن اظهر من هذه الاقوال ثلاثة
وكلها صحيحة. الاول ان الله عز وجل جعل فيها من الخصال ما ليس في بقيتها - [00:45:10](#)
جعل الله لها من الخصال ما ليس في بقيتها الثانية انها شهدت آما موتى امها وهي صغيرة دون البقيات. فانهن كن بالغات
والبيتم قد يكون سببا لنيل البركة والفضل من الله جل وعلا - [00:45:32](#)
وكم نرى من يتامى يفوقون الاولاد الذين لهم اباء وامهات وذلك من فضل الله سبحانه وتعالى السبب الثالث انها هي الوحيدة التي
اصيبت بمصيبة موت ابها من بنات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:57](#)
وصربر وما ولولت ولا صرخت ولا لطمته ولا شقت ولا ضربت فويح من ينتسب اليها ثم يلطم يشق ويولول رابعا وهذا وجه آذكه
الامام الاجري وغيره ان ذرية النبي عليه الصلاة والسلام منقطعة من كل - [00:46:18](#)
ذرية زينب لم تتناسل ذرية رقية لم تتناسل كذلك ام كلثوم ذريتها لم يقع فيها التناسل والتکاثر وانما كان التکاثر والتتناسل في ذرية
فاطمة من جهة الحسن والحسين حتى ان جميع الالبيت بعد ذلك والالبيت هم ينتسبون اما حسني او حسين - [00:46:43](#)
اما حسني او حسيني واما العلويون فهم ينتسبون للعباس كما هو معلوم وقوله وبعد خمس وثلاثين حضر بنیان بيت الله لما اندثر جاء
سیل كبير كما يذكر المؤرخون وكان السیل شدیدا - [00:47:11](#)
دخل الماء الى الالبيت وكان البناء قد اهلاه قيل انه مر على البناء اكثر من ثلاث مئة سنة ولما يجدد وان هذا البناء كان قد اكل فلما اصابه
السیل خشوا ان ينهدم البناء - [00:47:34](#)
ورأوا التشظقات والتصدعات ورأوا انه التأثير قد وصل الى جذر الالبيت طبعا جذر الالبيت اللي هو الاساس الذي ترونوه الى ذراع مرفوعا
عن الارض هذا الجذر الذي عليه اكثرا المؤرخين ان - [00:47:55](#)
انه عليه بنیان ابراهيم عليه السلام وعليه كل بنیان بعد ذلك. هذا لا يلمس وانما الذي يلمس هو ما فوق ذلك فخشية قريش من هدم
الکعبه فقالوا لابد ان نهدمه والا سقط من نفسه - [00:48:12](#)
وان هذا امر خير لا نزيد من الهدم. ليست نيتنا كنية ابرهة. نيتنا تعظيم الالبيت فخافوا فقدموا احدهم كبش الفدا فقال انا اذهب
واسقط حجرا فامکثوا ثلاثا فان لم يصبني شيء فاعلموا انه خير يريد الله عز وجل منا ذلك. وان اصابني شيء فردو البناء الى مكانه
واعلموا - [00:48:32](#)
انه شر لا يريد الله منا ان نجدد بيته فذهب وقلى حجرا من احجار الكعبه من اعلى السقف ومكث ثلاثا لم يصب بشيء فاجتمعوا على
بنیانه وهدموه. ثم لما وصلوا الى المكان الذي يضعون فيه الحجر الاسود اختلقو من الذي يضع الحجر الاسود - [00:48:57](#)
ولذلك قال المصنف حکمه ورضوا بما حکم کادوا ان يقتتلوا فكان من رأي بعض حکمائهم انه اول داخلي يدخل عليهم حکمونه من
من القبائل او البطون القرشية يضع الحجر الاسود فيضعه - [00:49:20](#)
فكان الداخلي هو النبي عليه الصلاة والسلام فكلهم رضوا وقالوا هذا هو اه الاميين رضينا به يعلمون انه لا يخون وانه لا يکذب صلوات
ربی وسلامه عليه ولذلك قال الله تعالى في القرآن لقد لبست فيکم عمرا من قبل افلا تعقلون. يعني انتم جربتوني اربعين سنة ما
جريتم علي كذبا واحدا - [00:49:39](#)

كيف الان تكذبونني حتى قال هرقل عظيم الروم هل جربتم عليه كذبا قط؟ قال لا. قال ما كان يدع الكذب على الناس. يعني يكون صادق مع الناس ثم يكذب على الله - 00:50:02

هذا امر عقلي لا يمكن لا يتصور ولذلك السحرة والدجالين اكذب الناس على الناس يكذبون على الناس ليش الاموات فلذلك اذا قال احدهم قال الله لي كذا وكذا فالانسان العاقل يفهم انه كذاب لانه اذا كان يكذب على الناس فسيكذب على الله جل في علاه - 00:50:18

ولذلك حكموه في وضع الحجر فاتفقوا على قبول حكمه. ففرش النبي عليه الصلاة والسلام رداء. والرداء قطعة قماش كانوا يلتحفون به على ابدائهم كحالة ما يسمى في بلاد الافغان في الباتو - 00:50:39

هذا هو الرداء فوضع رداءه عليه الصلاة والسلام ثم وضعوا الحجر الاسود في الرداء فامر اه من كل قبيلة اشراف القبيلة ان يرفعوا الحجر الاسود ويمسك بطرف الرداء من طرف الرداء حتى اذا وصل المكان الذي فيه الحجر الاسود وضعه النبي عليه الصلاة والسلام بيديه الكريمتين. نعم - 00:50:58

قال رحمه الله وبعد اربعين عاما ارسل في يوم الاثنين يقينا فانقلما في رمضان او ربى الاول وسورة القرى اول المنزيلين ثم الوضوء والصلاحة علمه. جبريل وهي ركعتين محكمة. ركعتين ركعتين - 00:51:22

محكمة عندك ركعتان محكمة. الاعراب ولا ما يصح بعد. نعم احسن الله اليك. نعم ثم مضت عشرون يوما كاملة فرممت الجن نجوما هائلة ظلمات الجن حرمت الجن نجوم هائلة. احسنت - 00:51:42

قوله بعد اربعين عاما ارسل هذا بالاتفاق ان النبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه وهو على سن الأربعين او وهو في سن الأربعين. يعني بعد ما اكمل تسعه وثلاثين جاءه الوحي - 00:52:02

وكان قبل ذلك صلوات ربي وسلامه عليه حب اليه الخلاء كما في حديث عائشة في صحيح البخاري في كتاب الوحي وكان قبل ذلك ايضا لا يرى رؤيا الا يجيء مثل فلق الصبح - 00:52:17

لا يرى رؤيا الا يجيء مثل فلق الصبح فان قال قائل ما الفائدة من رؤيته للرؤيا ومجيء ذلك الرؤيا مثل فلق الصبح لانه اذا رأى الانسان الرؤيا واحبر بها الناس - 00:52:32

ثم وقعت رؤياه كما اخبر ما الذي يحصل عند الناس؟ انهم سيصدقونه فيما بعد في كل ما يخبر هذه فائدة الرؤيا قبل نزول الوحي عليه. وتهيئة نفس النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:47

وقوله بعد اربعين عاما ارسلت الاصل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام جلهم جلهم ولا نقول كلهم ارسلوا في الأربعين وبعد الأربعين لقوله جل وعلا حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة - 00:53:03

فاما بلوغ الاشد انما يكون بتمام الأربعين وهو تمام العقل وكماله ونضج البيان وتمامه ولا يمنع هذا ان يكون بعض الانبياء قد اوحى اليهم قبل ذلك كعيسى ويحيى عليهم السلام - 00:53:23

وقوله في يوم الاثنين يقينا فانقلما. هذا ايضا يعني متفق عليه ان الوحي نزل على النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين وقوله يقينا فانقلما يعني يقبل هذا القول على وجه اليقين ولا تتردد ولا تنظر الى اقوال الاخرين. في رمضان وهذا - 00:53:41

بالاجماع ان الوحي اول ما نزل نزل في رمضان. لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. سواء كان المقصود بالانزال هنا الانزال الابتدائي على النبي عليه الصلاة والسلام او كان المقصود بالانزال هنا الانزال الكلي الى بيت - 00:54:04

ذى العزة الى السماء الدنيا فهذا كله في رمضان قال او ربى الاولى وهذا على سبيل التطبع والاول هو الصحيح للحديث الذي في الصحيحين قال فجاءه الوحي وهو في غار حراء - 00:54:25

فجاءه الوحي وهو في غار حراء. وقوله وسورة تقرأ اول المنزيلين. وهذا ايضا اه بالاتفاق ووقع فيه نزاع يسير ثم اندثر هذا النزاع ووقع الاجماع على ان اول وللائيات نزولا الخمس الآيات الاول من سورة اقرأ - 00:54:43

اما قول جابر في صحيح مسلم وغيره ان اول ما نزل يا ايها المدثر فالصواب انه بعد ان اه اه قطع الوحي جاءه ياي المدثر قم

فانذر وجمع الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بين القولين بجمع لطيف - 00:55:08
فقال اه انبأ باقرأ وارسل بالمدة لان كون الوحي نزل عليه معناه انه نبي كونه امر فقال الله له قم فانذر معناه انه صار رسولا هذا جمع
لطيف من الامام رحمة الله - 00:55:30

وقوله وسورة تقرأ اول المنزل ليس المقصود السورة كلها وانما الآيات الخمس فقط وهذا ايضا بالاتفاق ثم الوضوء والصلوة علم.
جبريل وهي ركعتان محرم كما تعلمون رعاكم الله وثبتنا واياكم على الطاعة والعبادة - 00:55:50
ان الصلوات الخمس فرضنا في ليلة الاسراء والمعراج واليسرى والمعراج كان في العام العاشر منبعثة طيب هذه المدة هل كان
النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يتوضأون ويصلون اولى؟ الجواب يتوضأون ويصلون ويصومون ايضا - 00:56:15
اما الوضوء اما الوضوء فهو وضوئنا هذا فهو وضوئنا هذا واما الصلاة فهي صلاتنا هذه من حيث الكيفية. ولكن وقع النزاع في الكمية
هي صلاتنا هذه من حيث الكيفية بدءا وختاما - 00:56:37

وانما وقع النزاع في الكمية هل الذي فرط عليهم ركعتان فقط في الليل وركعتان في النهار او ركعتان في الليل والنهار او اكثر من ذلك
او اقل يعني وقع فيه خلاف - 00:57:00

مع اتفاقهم ان قيام الليل كان فرضا على النبي عليه الصلاة والسلام حتى نزول الصلوات الخمس ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
ان يبعثك رب مقاما محمودا حتى نسختها قوله جل وعلا علم ان سيكون منكم برضا وآخرون الى اخره - 00:57:17
وقوله علمه جبريل وهذا جاء في صحيح مسلم ان جبريل هو الذي علم النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة ولكن هذا فيه ذكر تعليمه
الصلوات الخمس. فكذلك يكون للصلاه الركعتين ثم مضت عشرون يوما كاملة - 00:57:41

اي بعد اه ان حصل ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت نزلت جبريل بالوضوء بالصلاه مضت عشرون يوما
كاملة هنا بدأ الجو في السماء يتغير - 00:58:03

فظهر في اعين الناس ليلا شيئا لم يكن معروفا في زمانهم وهو كثرة الشهب التي ترمي الشهوب كانت ترمي قبل مبعث النبي عليه
الصلاه والسلام وبعد مبعث بعد موته عليه الصلاه والسلام. لكنها في مدة زمن بعثة النبي عليه الصلاه والسلام ازداد - 00:58:26
عادت النجوم رميا رجوما للشياطين. فاصبحت اخبار السماء ممنوعة على الجن الجن كانوا يصعدوا بعضهم فوق بعض كما جاء في
الاحاديث ويستنقون السمع من ملائكة السماء ليخبروا الكهنة بما سيكون وبما سيقع في الارض - 00:58:53

يعني مثل استخباراتي عندهم استخبارات يقطعونها يسوقون التقاط لاخبار والاحاديث التي تدور بين الملائكة فالله عز وجل منع اه
الشياطين من استراق السمع بالشهب في زمان النبي عليه الصلاه والسلام. لذلك رمت الجن - 00:59:18

هجوم هائل يعني كثرت هذا المقصود هائلة يعني عظيمة والوصف هنا عظيمة فعيلة بمعنى فاعلة او عظيمة من حيث الكثرة. يجوز
هذا وهذا نعم قال رحمة الله ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام - 00:59:40

واربع من النساء واثني عشر من الرجال الصحابة كل قد هجر الى بلاد الحبش في خامس عام. وفيه عاد ثم عادوا لا ملام. ثلاثة هم
وثمانون رجل. ومعهم جماعة حتى كمل وهن وهن عشر وثمان وثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد - 01:00:03

ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام يعني معناه ان النبي عليه الصلاه والسلام جلس في مكة ست سنوات بدعة سرية
وببدأ الجهر في اربعة اعوام والذي هو معروف في التاريخ ان النبي عليه الصلاه والسلام ما دعى الناس سرا الا ست سنوات -
01:00:29

هذا هو المعروف وان قيل غير ذلك فهذا من قول ايضا. ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام يعني اربعة الاعوام من العشر
اربع الاعوام من العشر الذي كان في مكة - 01:01:00

وبعد حادثة الاسراء مكت النبي عليه الصلاه والسلام سنتين وشهرها فلذلك بعض الناس يطرح الكسر ويبقى العشر في قوله جل وعلا
اه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. هذه نزلت في زمن السرية. هذه نزلت في زمن السرية - 01:01:17

وفي زمن السرية نزلت ايات كثيرة وفي هذه المدة قد سمعت قريش بعض الاخبار. وصاروا يعذبون من يظهر الاسلام ومن لا يضر

الاسلام يترك ثم قوله واربع من النساء واثنى عشر من الرجال الصحابة كل قد هجر - [01:01:44](#)

يعني ان الهجرة الاولى الى الحبشة بدأت في السنة السادسة من الهجرة اه من السنة السادسة من البعثة من البعثة اربع من النساء واثنى عشر من الرجال وقد ذكرهم ابن هشام رحمة الله باسمائهم - [01:02:07](#)

من الرجال الصحابة كل قد هجر. فيكون المجموع ستة عشر مهاجرا مستضعفا من اهل مكة الى بلاد الحبش في خامس عام وفيه عهد ثم عادوا الى ملأ اذا كان في خامس عام معناها ان الدعوة الجهرية كانت اربع سنية كانت اربعة اعوام - [01:02:26](#)

وهذا على اختيار الامام يكون معناه الدعوة السرية في اربع الاعوام سنية ثم في العام الرابع صارت جهرية. وفي العام الخامس اضطروا الى الهجرة والاكثر ان الهجرة كانت في السنة السادسة - [01:02:51](#)

فعلى كل حال التواريخ قد يكون بكسر بطرح الكسور او بجبر الكسور فتقديمهم سنة او تأخيرهم سنة لا يضر لأن المقصود هو اما جبر الكسر واما ترك الكسر مثل الان لو يجيئك انسان ويقول لك الصحابة مكتوا سنتين مستقبل القبلة - [01:03:06](#)

طيب شلون سنتين والحديث سنة وستة اشهر بجبر الكسر بجبر الكسر لان العرب تعطي غالبا في المدة بالكثرة. او بطرح الكسر فيقولون مكتنا سنة مستقبل القبلة مثلا قوله في خامس عام وفيه عادوا ثم عادوا لا ملأ - [01:03:28](#)

طبعا كان سبب عودتهم بعد الهجرة الاولى ماذا كان سبب عودتهم؟ سبب عودتهم اسلام اه حمزة واسلام عمر اسلام حمزة واسلام عمر قيل غير ذلك وقيل ان سبب عودتهم انه لما نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:49](#)

اه او اخر سورة النجم سجدوا اه جميعا فاشتهر بين الافق ان اهل مكة قد اسلموا. ووصل الخبر خطأ الى المهاجرين في الحبشة فرجعوا ايا كان السبب المهم رجعوا ما استطاعوا ان يبقوا هناك - [01:04:13](#)

وفيه عامل ثم عادوا لا مانع فيه عادوا يعني الى مكة ثم عادوا الى الحبشة مرة اخرى نفس هؤلاء. ثلاثة هم اي ثلاثة من الذين هؤلاء رجعوا مرة اخرى. وثمانون رجل زاد الان عدد المهاجرين الى الحبشة - [01:04:34](#)

وهذا فيه دلالة على فضل حاكم الحبشة واليها في ذلك الوقت حيث فتحوا صدورهم وبلدانهم لهؤلاء المهاجرين ومعهم جماعة حتى كمل يعني وهن عشر وثمان يعني عدد هؤلاء ثلاثة هم وثمانون - [01:04:56](#)

رجل وهن عشر وثمان. يعني ثمانية عشر امرأة ثلاثة هم وثمانون هي ثلاثة وثمانون رجلا وثماني عشرة امرأة ثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:15](#)

وهو اكبر من النبي عليه الصلاة والسلام وقيل اصغر منه واما العباس فاسنوا من النبي صلى الله عليه وسلم. والاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين العباس وبين حمزة - [01:05:37](#)

كان بين العباس وبين حمزة وقيل بل كان اكبر منه وهذا هو المشهور. نعم قال رحمة الله تعالى وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب مات ابو طالب ذو كفالتة. وبعده خديجة - [01:05:51](#)

من بعد ايام ثلاث مضت وبعد خمسين وربع اسلاما. جن نصيبيين وعادوا فاعلم. نصيبيين. نسأل الله جن نصيبيينا وعادوا فاعلم ثم على سودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده. عقد ابنة الصديق في شوال - [01:06:10](#)

وبعد خمسين وعام تالي اسرى بهما الصلوات فرضت خمسا بخمسين كما قد حفظت. قوله وبعد تسع من سن رسالته يعني في العام التاسع مات ابو طالب ذو كفالتة مات ابو طالب في آ عام الشعر - [01:06:34](#)

في عام الشعر او في سنة المقاطعة. حيث ان قريشا قد تعاهدت على مقاطعة المسلمين وعدم مبايعتهم او مؤاكلتهم او مشاركة او مزاجتهم فانحاز ابو طالب ومن معه من بنى آ وابن عثمان بن عفان - [01:06:59](#)

ومن معه من بنى هاشم ومن المطلب ابن عبد مناف فانحازوا مع انهم كانوا كفار لكن انحازوا مع المسلمين وصاروا في الشعر ولذلك لما جاء عثمان بن عفان وطلحة لما جاء عثمان بن عفان - [01:07:18](#)

واخر من الصحابة نسيت اسمه الان جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال لهم وقال لهم يا رسول الله انك تعطي ابناء عمومتنا المطلب بن عبد مناف من الخمس وتمعننا - [01:07:37](#)

ونحن واياهم منك على سواء لان عثمان بن عفان من عبدالشمس بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف هاشم بن عبد مناف هم في نفس الدرجة بتعجب كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام يعطي المطلب - [01:07:52](#)

كونه يعطي بالهاشميين لانه من نسله عليه الصلاة والسلام. طيب لماذا تعطي اولاد عمومتك المطلب ابن عبد مناف وتدع عبدالشمس ابن عبد مناف اللي هما منهم ابو سفيان ومنهم عثمان بن عفان وغيرهم من الصحابة كعبد الرحمن آا عبد الرحمن الزهري وغيره - [01:08:13](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بين لهم العلة وقال انا وبنوا المطلبيين سواء في الجاهلية والاسلام يعني انهم دخلوا معنا في الشعب وناصرنا مع انهم لم يكونوا مسلمين. اما انت ما فعلتكم ما فعل كفاركم هذا الفعل حتى نعاملكم هذه - [01:08:36](#)

المعاملة وقوله آآ وبعد خديجة توفيت طبعاً خديجة رضي الله عنها توفيت ايضاً اه بعد ابي طالب قيل ب ايام وقيل بشهر وسمى هذا العام بعام الحزن وذلك ليس حزناً على موت ابي طالب و خديجة كما يظن بعض الناس - [01:08:55](#)

وانما كان عام الحزن لأن المشركين ازدادوا ضرباً وازدادوا سباً وشتاماً وقتلاً وتعذيباً فحزن المسلمين لفقدان المناصر وكأنوا يجدون مناصراً قوياً في الشكيمة من ابي طالب ومناصراً مالياً قوياً من خديجة - [01:09:19](#)

فذهب المناصر القوي البدني وذهب المناصر القوي المالي. هذا هو الصحيح في سبب تسمية هذه السنة بعام الحزن قال من بعد ايام ثلاثة مضت. يعني ان بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام رجح المصنف انها ماتت رضي - [01:09:44](#)

الله تعالى عنها وارضاها وهي التي بشرها النبي عليه الصلاة والسلام بانها سيدة نساء العالمين وسيدات نساء العالمين اربع كما جاء في الحديث المنصوص اه وعلى حسب وفاة وفياتهن اسية بنت مزاحم اه امرأة فرعون ومريم بنت عمران اه عيسى وخديجة - [01:10:06](#)

بنت خوبلد زوج النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة بنت محمد رضي الله تعالى عنها وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وقولها هو قوله الناظم هنا وبعد خمسين وربع اسلم الجن نصبيين - [01:10:29](#)

اه وعادوا فاعلمه بعد خمسين وربع يعني من من حادثة يحتمل ان يكون خمسين وربع خمسين يعني يكون خمسة وسبعين يوم فعلى هذا يعني بعد آآ موت آآ ابي طالب و خديجة يعني في نفس العام في عام الحزن - [01:10:50](#)

جن نصبيين اسلاماً جن النصبيين نصبيين اسم منطقة وهي واقعة في المنطقة الفراتية بين الجزيتين في بلادي بالرافدين بين بغداد وبين الشام وهي لا زالت بهذا الاسم وقيل سميت ارض نصبيين بهذا الاسم لكثره عقارها - [01:11:12](#)

والعجم تسمى العقارب نصبيين والله اعلم قال وعادوا اي الى قومهم منذرين عادوا الى قوم منذرين. وهذه تسلية من للنبي عليه الصلاة والسلام ان قومك وان كانوا قد وقفوا ضدك ولم يؤمنوا وحاصروك - [01:11:37](#)

فإن الله جعل لكم مخرجاً فهذا وفـد من الجن قد اسلموـا على يديك فاعـلـمـا ثم على سودـة امـضـيـ عـقدـهـ فيـ رـمـضـانـ ثـمـ كـانـ بـعـدـ بـعـدـ مـوتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ بـعـدـ مـوـتـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـصـبـحـ بـلـاـ زـوـجـ - [01:11:56](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام نظر الى بعض اصحابه وقد مات وقد اسلمت سودة ومات زوجها ولم يكن احد يهتم بها النبي عليه الصلاة والسلام تزوجها مع انها كما في كتب التاريخ والسير لم تكن ذات جمال - [01:12:18](#)

ولم تكن ذات جمال ولا ذات مال ولا ذات نسب كما يقال لكن النبي عليه الصلاة والسلام جبر خاطرها فتزوجها لانها اسلمت وتوفيت وتوفي زوجها عنها وكانت نعمة الزوجة للنبي عليه الصلاة والسلام لا سيما بعد فقده لخديجة ففاقت مقام - [01:12:41](#)

خديجة في تربية اولاد النبي عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهن فاطمة وعلى رأسهن ايضاً اه ام كلثوم. وايضاً اه رقية ففاقت هذه الوظيفة على اتم اه واحسن صورة حتى وفاتها بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:06](#)

وهي التي تنازلت عن ليتها لعائشة رضي الله عنها في مقابل بقائهاها في عصمة النبي عليه الصلاة والسلام فيها للراحة وقوله ثم كان بعده عقد ابنته الصديق في شوال اذا معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام عقد على الصديقة في شوال - [01:13:30](#)

لكن هل كان في نفس السنة اللي هي العاشرة او كان في السنة الحادية عشر الذي يظهر والله اعلم انه كان في نفس السنة في شوال

عقد النبي عليه الصلاة والسلام على آآ الصديقة عائشة وكانت في سن السادسة - [01:13:53](#)

وكانت في سن السادسة وذلك بعرض من أبي بكر الصديق ولكن هذا من حيث التاريخ فيه نظر وقد وردت احاديث صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى خديجة رأى عائشة في المنام - [01:14:13](#)

وقال ان كان من عند الله يمضه ثم بعد ذلك تقدم النبي عليه الصلاة والسلام وطلبتها من اه اه أبي بكر فوافق الصديق رضي الله تعالى عنه قوله وبعد خمسين عاما تال - [01:14:33](#)

وبعد خمسين عاما وعام يعني يوما وعام يعني بعد سنة وخمسين يوما يعني سنة وشهر وعشرين يوما وبعد خمسين عاما تالي يعني بعده شوال بعده شوال او بعد عام الحزن يعني بعد عام الحزن سنة واشهر او بسنة وشهر - [01:14:52](#)

اشري به اذا رجح العلامة ابن ابي العز وهو مدقق محقق رجح ان حادثة الاسراء والمعراج كانت في السنة الحادية عشر وهذا يعني قول بعض المؤرخين وهو ترجيح ابن ابي العز كما ترون - [01:15:14](#)

والاظهر والله اعلم ان حدد الاسراء والمعراج كان في نفس عام الحزن كان في نفس عام الحزن وذلك تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام ولكي يذهب ما به عليه الصلاة والسلام فتهون عليه المصائب اذا رأى كما قال جل وعلا قد رأى من ايات ربه - [01:15:37](#)

الكبرى طيب الاشراك كان في السنة العاشرة وعلى قول ابن ابي العز كان في السنة الحادية عشر من البعثة قال والصلوات فرضت

خمسا بخمسين كما قد حفظت اذا النبي عليه الصلاة والسلام مكت في مكة يصلى الصلوات الخمس - [01:16:02](#)

اه سنتين واشهر وبكسر الجبر ثلاث سنوات وبطرح الجبر سنتين وكان عليه الصلاة والسلام مأمورا ان يتوجه الى بيت المقدس فكان اذا اراد ان يصلى يجعل بين يديه الكعبة ويصلى الى بيت المقدس - [01:16:23](#)

ويصلى الى بيت المقدس نعم قال رحمة الله والبيعة الاولى مع اثنى عشر من اهل طيبة كما قد ذكر وبعد اثنتين وخمسين اتى سبعون في الموسم هذا ثبت من طيبة فبايعوا ثم هاجر. مكة يوم اثنين من شهر صفر. فجاء طيبة الرضا يقينا. اذ كمل الثالث - [01:16:46](#)

اثر الخمسين يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كملن نحكيها طيب قول هنا البيعة الاولى اللي تسمى ببيعة العقبة الاولى تعلمون ان اهل اهل الجزيرة كان كانوا يحجون - [01:17:13](#)

ما كانوا منكرين للحج ولا لتعظيم البيت لكن حجهم كان شركيا فحج اناس من الاوس والخرز. حجوا وكان هذا بعد الصلح بينهم وهم جلسوا قربة اربعين سنة يتقاتلون في المعارك التي كانت بسبب داعش - [01:17:38](#)

فغيرة وغير ذلك من الاسباب وكادوا ان يتصالحوا فلما تصالحوا كان من صلحهم انهم كانوا يخرجون معا ويرجعون معا ويتاجرون معا ويحجون فذهبوا الى الحج معا وكانوا مجاوريين ليهود المدينة - [01:17:59](#)

وهم بنو قريظة بنو قينقاع بنو النظير وكانوا اما يتاجرون بتمرهم وبميرتهم يذهبون الى خير واهل خير يأتون اليهم ويدهبون الى وادي القرى وفيهم اليهود ووادي القرى يأتون اليهم فكانوا مهبطا او كانوا محطة - [01:18:23](#)

انظار اليهود وذلك لأنهم قرأوا في كتبهم ان النبي اخر الزمان يخرج من ارض ذات نخل ولذلك تجدون ان اليهود سكنوا قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام حينما ينظر الانسان الى سكنى اهل اليهود يجد انهم تفرقوا الى ثلاث - [01:18:44](#)

اوجهات اناس منهم سكنوا المدينة وما حولها من المناطق التي فيها النخيل والتمر واناس منهم سكنوا العراق والمناطق التي فيها النخيل والتمر واناس منهم كانوا في اليمن في الاماكن التي فيها النخيل والتمر - [01:19:08](#)

فهذا كله يدل انهم كانوا ينتظرون بعنته ويرون انه سيكون منهم فكانوا يسمعون انه حان بعثةنبيه اخر الزمان. فربما سمعوا بعث او صافه وبعض اخلاقه وبعض سماته فلما جاءوا الى المدينة - [01:19:28](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل التي تأتي الى الحج قبيلة قبيلة. سرا بعيدا عن انظار مكة فحصل منه عليه الصلاة والسلام انه جلس مع اثنى عشر من اهل طيبة - [01:19:49](#)

بعضهم من الاوس وبعضاهم من الخزرج لما جلس معهم ودعاهم اسلموا جميعا في دعوة واحدة رأوا ان جميع الصفات التي كانوا يسمونها موجودة في النبي عليه الصلاة والسلام فاسلموا جميعا - 01:20:09

رجعوا وكان هذا على الصحيح من اقوال المؤرخين في العام الحادى عشر منبعثة البيعة العقبة الاولى ثم بعد سنتين وخمسين اتى سبعون في الموسم هذا ثبت يعني البيعة الثانية بيعة العقبة الثانية - 01:20:29

بعد سنتين وخمسين معناه ان هذا كان في موسم وهذا كان في موسم الموسams التي كانت عند العرب في رجب كانوا يذهبون الى الحج لأنهم الى العمرة كانوا يؤمنون وفي اشهر الحرم يذهبون الى الحج وكانوا يؤمنون. وعلى حساب ابن ابي العز رحمة الله كما ذكرنا محقق مدقق يكون - 01:20:52

ذهاب الوفد الاول في اول ذي القعده يكون في اول ذي القعده وذهاب الوفد الثاني بعد انصراف او بعد مضي ذي القعده يعني في الحج يكون في عشر ذي الحجه ونحوه - 01:21:18

وصلوا الى الموسم وهم كما قال سبعون وكان معهم بعض النساء ايضا ومن هؤلاء السبعين عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو من اشهر النقباء المعروفين وقوله من طيبة فبایعوا - 01:21:35

طبعا هذا الاسم تسمية المدينة بطيبة ما كان معروفا في الجاهلية. كانوا يسمونه يثرب والنبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر غير اسم اه يثرب الى طيبة وطابة والمدينة والله جل وعلا ذكر هذه الاسماء في القرآن - 01:21:54

فقال على لسان المنافقين المنافقين قالوا آآ يعني في غزو الخندق وبلغت القلوب الحنجر وتظنون بالله الظنو هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا مثقال الطائفة منهم يا اهل ياسرين - 01:22:16

اذا هم رفضوا تغيير اسم المدينة. سموها ايش؟ يثرب على ما كان. اما الله جل وعلا فسماه المدينة كما في قوله جل وعلا آآ في اخر سورة الاحزاب ايضا يا ايها النبي قل لازوا جاك وبناتك ونساء المؤمنين يدنبين عليهم لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا - 01:22:39

والمرجفون. اذا سماه الله المدينة. فهي المدينة. وهي طيبة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم هجر مكة فبایعوا ثم هجر. هجر يعني هاجر مكة يوم الاثنين من شهر صفر - 01:23:00

ثم هجر يعني النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذا بعد تمام ثنتي عشرة عاما يعني في السنة الثالثة عشر ولذلك لما يقول بعض الناس ان النبي عليه الصلاة والسلام مكت مكت في مكة ثلاثة عشر عاما لا تكذبه لانه بجر الكسر - 01:23:20

فان قال انه مكت في مكة عشر سنوات لا تكذبه لانه بطرح الكسور. والعرب مع العشور تطرح الكسور وهذا معروف عندهم في سياق كلامه لكن من حيث التدقيق قطعا مكت النبي عليه الصلاة والسلام بعد بعثة اثنتي عشرة - 01:23:43

وتعامل مكت اثنتي عشرة عام او اثنى عشرة عاما وفي العام الثالث عشر منبعثة هاجر النبي عليه الصلاة والسلام وكان معه الصديق وابو بكر رضي الله عنه كما في منصوص القرآن - 01:24:03

ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فجاء طيبة الرضا يقينا اذ كمل الثلاثة والخمسين يعني صار عمر النبي صلى الله عليه وسلم لما يوم مقدمه المدينة كان قد - 01:24:20

كمي الخمسين وثلاث سنوات في يوم الاثنين تأملوا يا اخوه ولد في يوم الاثنين ونزل للوحى في يوم الاثنين وصل المدينة في يوم الاثنين وتوفي في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كمل نحكيها. عشر سنين كمل يعني اتم مكته عليه الصلاة والسلام - 01:24:36

الهجرة عشر سنوات كاملة النبي عليه الصلاة والسلام قدم المدينة بعد ثلاثة عشر عاما امضتها في مكة وعمره ثلاثة وخمسين قدم المدينة وتوفي وعمره ثلاث وستون. اما ماذا فعل في هذه العشر سنين؟ فالمحصن يقول نحكيها - 01:25:02

ونحن نقول نؤخرها الى اللقاء الاخر ان شاء الله. ليس الجمعة القادر اللي بعدها باذن الله قبلها الحج وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:25:30